Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأن نصوصي لا تعجبهم، وهذا من حقهم. أما أن أتحول إلى رجل بلا أخلاق... فهذا لا يمكن أن أسمح به، وهذا حق لي».

قال لي أحدهم:

«إن هذه المعارك قد حادت عن جادة الصواب، ويمكن أن تشم منها رائحة مؤامرة على المثقفين المصريين من قبل النظام.

أما منى أنيس (محررة رئيسية في الأهرام ويكلي) فقالت:

«يجب أن تخرج هذه النميمة من المقهى إلى صفحات الجرائد، لماذا نخشى الفضيحة، ما دمنا كلنا في هذه المذبحة؟».

أما غالي شكري فلقد أصابته هذه المشادات بالاكتئاب، مما جعله يقول:

«إن ما يجري ليس معارك أدبية وإنما دخلنا في حالة «السطلنة» هذه الشتائم المتبادلة جاءت لتدخلنا في حالة تشتت وضياع... قد لا يوجد الآن مثقف معتقل، أو في السجن بسبب عمل إبداعي، فوزارة الثقافة الآن ناشطة، من المهرجانات والندوات وبناء قصر الأوبرا كتحفة فنية إلى إعادة فتح المتحف المصري بعد إغلاقه لعشر سنوات خلت. والآن نحن في مناخ ديموقراطي نتبادل السباب... هل يجوز أن تصبح العلمانية كفراً، وأن تكون عروبياً فتُرجَم؟ أنا من المؤمنين بالانفتاح على الثقافة العربية ولقد مارست هذا في كتاباتي النقدية».

ثقافة المقابر

من الأهرامات حتى مقام الحسين

لكثرة ما رأيت الأهرامات في البطاقات التذكارية والأفلام وغيرها من الملصقات، خفّت حماستي لرؤية هذا الأثر، لكن حب الاستطلاع دفعني لجولة حول خوفو وخفرع ومنقرع، وحين توقفت أمام قاطع التذاكر قال لي: